

## أكبر اتفاقية تجارية تهدد النفوذ الاقتصادي للولايات المتحدة

### تحالف يعكس هيمنة بكين وغياب واشنطن عن المبادرات

أثار أكبر تحالف تجاري تقوده الصين تحت مظلة اتفاقية تجمع دولاً آسيوية جدلاً ومخاوف داخل الأوساط الاقتصادية. وتجمع التحليل على أن هذه الاتفاقية تعكس خطوات بكين لاحتلال مكانة الولايات المتحدة كأكبر اقتصاد في العالم قبل منتصف القرن مقابل غياب واشنطن عن مختلف الاتفاقيات.

بانكوك - قلبت الاتفاقية التجارية التي أعلنتها الصين إلى جانب دول آسيوية بهدف إزالة الحواجز الجمركية وتحرير السوق المعادلة الاقتصادية، حيث يجمع خبراء أن الولايات المتحدة التي بقيت خارج هذا الحلف تزداد عزلة في وقت تواصل فيه بكين التوسع والهيمنة.

وتضم اتفاقية "الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة" الجديدة دولاً تاوي ما يقرب من ثلث سكان الكوكب والناجح الاقتصادي، ما جعل وزارة التجارة السنغافورية تصفها بأنها "أكبر اتفاقية تجارة حرة في العالم حتى الآن". وقال تشاو لي جيان، المتحدث باسم وزارة خارجية الصين، أكبر الدول الموقعة على الاتفاقية، إنها "تمثل دفعة قوية للتعافي الاقتصادي الإقليمي والنمو الاقتصادي العالمي. تظهر أن كافة الأطراف ملتزمة بالتعددية والتجارة الحرة".

وتضم الاتفاقية أيضاً الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، بالإضافة إلى أستراليا واليابان ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية.

وجاء توقيع الاتفاقية، التي عُرضت لأول مرة في 2012، الأحد في ختام قمة اقتصادية لقيادة دول جنوب شرق آسيا، الباحثين عن إنعاش اقتصاداتهم المتضررة جراء تفشي كوفيد - 19. وتمثل الدول الـ15 المشاركة في اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة حوالي 30 في المئة من سكان العالم، والناجح المحلي الإجمالي العالمي، والتجارة العالمية.

وأكد بيان صادر عن الحكومات الموقعة أن الاتفاقية تظهر "التزاماً قوياً بدعم التعافي الاقتصادي والتعنية والشاملة، وتوفير فرص العمل، وتعزيز سلاسل التوريد إقليمياً".

ورغم ذلك، فقد كانت دول أخرى أكثر حذراً، وأشارت إلى أن معظم الدول الـ15 كانت قد وقعت بالفعل عدداً لا حصر له من الاتفاقيات المماثلة ولكن أصغر مع بعضها البعض، تتضمن ترتيبات بعيدة المدى مثل اتفاقية التجارة الحرة الموقعة بين آسيان والصين منذ عقد.

وأفاد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) بأن الاتفاقية "يمكن أن تساعد في تعافي النمو الاقتصادي بعد جائحة كورونا، وتعزيز التجارة البينية الإقليمية والعلاقات الاستثمارية في ظل التغيرات التجارية العالمية، وتوفير إطاراً للمزيد من التعاون الإقليمي".

والإضافة، التي استغرق التفاوض بشأنها حوالي 8 سنوات وتضمها 510 من الصفحات، مذيبة بتفاصيل عن الرسوم الجمركية تشغل ما يصل إلى الآلاف من الصفحات الأخرى، أكثر من ألفين منها تخص كوريا الجنوبية فقط.

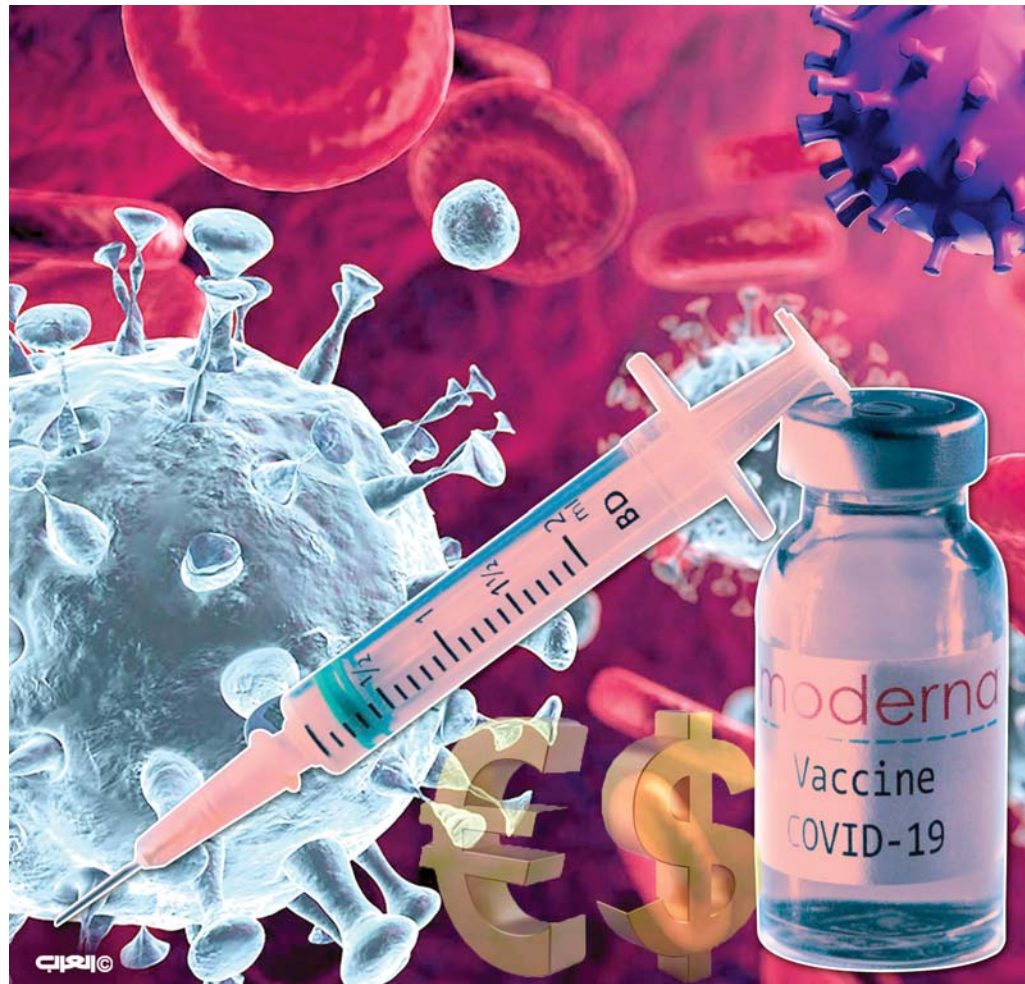
وترى ديورا ليز، المديرية التنفيذية لمركز التجارة الآسيوي، وهي منظمة بحثية مقرها سنغافورة، أن "الاتفاقية سوف تستغرق بعض الوقت حتى تتكشف تفاصيلها"، موضحة أن



قوة استهلاكية آسيوية تشجع التجارة

## عين العالم على اللقاح، لكن المنافسة التجارية على أشدها

### زخم بيع الأسهم يعكس هواجس شركات الأدوية لتحقيق الأرباح



اللقاح قاطرة لتحقيق الأرباح

وحول سمعتها" حين أقرت بيع أسهم في الوقت الذي لا يزال وباء كوفيد - 19 يخفق العالم.

وأضاف "حين يضطر مدير عام إلى تصفية بضعة أسهم لشراء يخت أو منزل جديد أو توفير الإكوانات المالية لدراسة أولاده، فإن هكذا عمليات تمّ عادة من دون ملاحظتها، إلا أن المختبرات في دائرة الضوء حالياً".

وبرى الأستاذ المتخصص في إدارة الشركات في جامعة كولورادو سانجاى بهاعات، أنه ببساطة لا ينبغي أن يكون بقدور المرء بيع أسهم طالما أنهم في المنصب، ويذهب إلى أن ذلك يجب أن يظل سارياً إلى ما بين عام أو عامين بعد مغادرتهم لمعملهم.

ويقول "إذا كانت لديهم الكثير من الأسهم أو خيارات أسهم، فسيتكون من مصلحتهم رفع السعر قدر الإمكان، بما يشمل ألا يكونوا بالضرورة صادقين مع المستثمرين".

وبالنظر إلى الظرف القائم حالياً، يتوجب على مجالس الإدارات تجنب هذه النزاعات، ويوضح بهاعات أن "عدم القيام بشيء غير قانوني لا يكفي إذ أن الناس تنتظر تصرفات تحكمها روح المسؤولية".

وقال أحد المصادر الثلاثة إن الحكومة الأميركية لن يكون لديها أي سبب لفرض عقوبات على أونر بعد انفصالها عن هواوي.

وأضاف المصدر أن أونر ستحتج في المستقبل عن المزيد من شركاء الاستثمار مع إمكانية الإرجاع في نهاية المطاف.

وكانت رويترز ذكرت هذا الشهر أن هواوي تجري محادثات لبيع أونر مقابل 100 مليار يوان (15.2 مليار دولار) إلى كونسورتيوم تقوده ديجيتال تشاينا، موزع السماعات، وحكومة شننتشن.

الأشهر الأخيرة مقابل مبالغ تفوق مئة مليون دولار.

ولم تطلق المجموعة أي منتج في السوق منذ تأسيسها عام 2010، غير أن الحكومة التزمت بمذمها بما يصل إلى 2.5 مليار دولار في حال تمت المصادقة على لقاحها. وهذا ما جعل سهمها يقفز من 19 دولاراً بداية العام إلى 90 دولاراً.

أما مدير نوفافاكس، فباع من جانبه أسهمها 4.2 مليون دولار في 18 أغسطس، بعد شهر تقريبا من إعلان تمويل حكومي مشروعها بـ1.6 مليار دولار.

وقدّرت منظمة الدفاع عن دافعي الضرائب أنه بين بداية النشاط الأمريكي لتتسابق عمليات تطوير لقاح في 15 مايو و31 أغسطس كسب المسؤولين في خمس مجموعات لصناعة الأدوية أكثر من 145 مليون دولار من خلال بيع أسهم.

واستعان المسؤولون في فايزر وموديرنا بالبالية تسمى "10b-5" التي ينبغي إنشاؤها قبل أن تكون في حوزة هؤلاء معلومات من شأنها تحريك أسعار البورصة.

وبعد إنشائها، لن يكون بالإمكان تعديلها من دون سابق إنذار، حتى ولو كان الأمر عرضة للتشكيك من قبل الرأي العام.

استثماراً يحركه السوق للحفاظ على سلسلة هونر الصناعية، الأمر الذي يعد أفضل حل لحماية مصالح المستهلكين وبأعني القنوات والموردين والشركاء والموظفين لدى هذه العلامة.

وأضاف أن "عملية الاستحواذ هي خطوة متعددة المكاسب للصناعة"، مضيفاً أن "جميع المساهمين في شركة هونر الجديدة سيديمون بشكل كامل تطوير علامة هونر التجارية، مما يمكنها من الاستفادة من مزايا الصناعة من حيث الموارد والعلامات التجارية والإنتاج والقنوات والخدمات والمناخات بشكل أكثر فاعلية في السوق".

في وقت تواكب فيه البشرية بحدوث تطورات لقاح مضاد لكورونا ينهي كابوس الوباء، تزداد المنافسة احتداماً بين كبرى شركات الأدوية التي باتت تتسابق الزمن من أجل تحقيق الربح الوفير الذي سيجري عن بيع الملايين من الشحنات لإفناد الإنسانية، حيث حققت أسهم هذه الشركات مبيعات ضخمة.

لندن - يكشف تراجع سهم شركة فايزر بعد إعلان شركة موديرنا عن تطوير لقاح مضاد لكورونا أقل كلفة وأكثر فاعلية، عن حجم المنافسة التي تمثلها صناعة مصل في عالم شركات الأدوية، حيث تسعى جميعها إلى الهيمنة على سوق الأدوية الذي يزداد زخمه مع اقتراب اللقاح.

وحقق مدراء عدد من المختبرات الأميركية العاكفة على تطوير لقاحات ضد كوفيد - 19 بأموال حكومية، أرباحاً مالية في المدة الأخيرة عقب بيع أسهم، ما طرح أسئلة حول مدى ملائمة هذه العمليات في ظرف يشهد هكذا أزمة صحية.

وفي اليوم نفسه الذي أعلن فيه عملاق صناعة الأدوية مجموعة فايزر أن اللقاح الذي تعمل مختبراتها عليه فعال بنسبة 90 في المئة طبقاً لنتائج أولية، باع مديرها العام البيرو بولاً أسهما بـ5.6 مليون دولار.

ولكن بعدما أعلنت مختبرات فايزر الأميركية وبيونتيك الألمانية الأسبوع الماضي عن تطوير لقاح فعال بنسبة 90 في المئة، أكدت موديرنا أن فاعلية لقاحها تصل إلى 94.5 في المئة.

وتبعاً لهذه المستجدات اتجه سهم شركة فايزر الأميركية إلى خسارة مكاسبه المحققة خلال الشهر الجاري، والتي جاءت بعد إعلان مشترك مع شركة بيونتيك الألمانية.



ويعود سبب فقدان المكاسب المحققة لسهم الشركة، إلى إعلان شركة موديرنا الأميركية عن لقاحها. وقالت فايزر عن عملية البيع "لا شيء بخلاف القانون في المبدأ، فهذه العملية، تمت بالاستناد إلى قواعد تتيج لمدراء الشركات القيام بشراء أسهم أو بيعها في ضوء معايير محددة مسبقاً، في موعد أو بسعر محدد، تجنيا في الواقع لأي شبهة حول الشروع بنشاط في السوق المالية غير قانوني".

واستناداً إلى هذه القواعد نفسها، باع عدد من مسؤولي موديرنا أسهمها في

## هواوي تبيع العلامة التجارية «أونر لكونسورتيوم» لإنقاذها من الانهيار

وقال البيان المشترك إن التغيير في الملكية لن يؤثر على اتجاه تطوير هونر أو استقرار فرقها من التنفيذيين والمواهب، مما يسمح للشركة بتعزيز أسسها باستمرار لتحقيق النجاح.

وفي بيان هوواي، قالت الشركة إن أنشطتها الاستهلاكية تعاني من "ضغط هائل" بفعل "نقص مستمر في العناصر التقنية" في وحدتها للهواتف.

ولم تعلن عن أي أرقام متصلة بالصفحة.

بكين - أعلنت شركة هواوي لتكنولوجيا الصينية العملاقة الثلاثاء، أنها باتت تبني وحدتها للهواتف الذكية منخفضة التكلفة «أونر لكونسورتيوم» التي تضم ما يربو على 30 من الوكلاء والتجار، وذلك في محاولة منها للحفاظ على استمراريتها.

وتأتي الصفقة بعدما عرقلت العقوبات التي فرضتها الحكومة الأميركية الإمدادات للشركة الصينية بزريعة تهديدها للأمن القومي وهو ما تنفيه هواوي.

وأصدر الكونسورتيوم بياناً الثلاثاء ليعلن عن عملية الشراء التي ستنتم عبر شركة جديدة تحمل اسم شننتشن تشيشين نيو انفورميشن تكنولوجي. وذكر البيان أن هواوي لن تحتفظ بأي أسهم في شركة أونر الجديدة بعد البيع. وقال بيان مشترك صادر عن الوكلاء والتجار إن "هذا الاستحواذ يمثل

